

## شرح بلوغ المرام \_ الدرس (071) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين وللسامعين وللمصنف رحمه الله. اللهم امين. قال باب صلاة الجماعة والامامة عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد - [00:00:00](#)

بسبع وعشرين درجة. متفق عليه. وله ما عن ابي هريرة بخمس وعشرين جزءا. وكذا البخاري عن ابي سعيد وقال درجة احسن الله اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:29](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:53](#)

صلى الله عليه وسلم وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا السبعون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:01:09](#)

ولقد وصلنا بفضل الله ومنته الى الباب الذي عقده المؤلف رحمه الله لسرد الاحاديث المتعلقة بصلاة الجماعة والامامة حيث قال رحمه الله باب صلاة الجماعة والامامة اقول احبتي في الله - [00:01:24](#)

قبل ان نبوب على الاحاديث الثلاثة التي قرأها علينا فاضل نتكلم عن مفهوم الجماعة والامامة اما الجماعة احبتي في الله فهي اسم لاقبل ما يتحقق به الاجتماع الجماعة اسم يطلق على اقل ما - [00:01:45](#)

يتحقق به الاجتماع وهو اثنان وهو اثنان فالمراد بصلاة الجماعة اي الصلاة التي يتحقق فيها اجتماع اثنين فصاعدا هذي تسمى صلاة جماعة. من الصلوات التي يشرع لها الاجتماع اما الامامة - [00:02:09](#)

فالامامة ايها الاحبة الكرام معناها شرعا ربط صلاة المؤتمر بالامام الامامة معناها ربط صلاة المؤتمر بالامام وفي اللغة معناها القصد اما فلان فلانا اي قصده فالامامة ان تربط صلاة المأموم - [00:02:42](#)

بالامام هذه او هذا مفهوم الامامة يورد الحافظ جمعا من الاحاديث المتعلقة بصلاة الجماعة واحكام الامام والمأموم وهذا الفصل يا كرام من اهم الفصول ولا سيما لامثالكم ممن يصلي جماعة - [00:03:15](#)

فبدأ رحمه الله بذكر الاحاديث التي تتكلم عن فضل صلاة الجماعة. نبوب على الاحاديث الثلاثة بقولنا فضل صلاة الجماعة اورد ابن حجر حديث عبد الله ابن عمر المتفق على صحته قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:38](#)

صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه قال الحافظ ولهما اي للبخاري ومسلم عن ابي هريرة بخمس وعشرين جزءا قال وكذا للبخاري عن ابي سعيد وقال - [00:04:03](#)

درجة هذي الاحاديث الثلاثة كما سمعتم تجاوزت القنطرة الاولى في المتفق عليه والثاني في البخاري ومسلم كذا والثالث عند البخاري لكني اقول احبتي في الله لفظ حديث ابي هريرة الذي هو برقم ثمانية وتسعين - [00:04:32](#)

بعد الثلاث مئة قال ولهما عن ابي هريرة بخمس وعشرين جزءا. لفظه احبتي في الله صلاة الجماعة افضل من صلاة احدهم وحده صلاة الجماعة افضل من صلاة احدهم وحده بخمسة وعشرين - [00:04:57](#)

جزءا اما الحديث الثالث وهو حديث ابي سعيد الخدري والذي قال عنه الحافظ وكذا للبخاري هذا الحديث في صحيح البخاري يا كرام من حديث ابي سعيد ولفظه صلاة الجماعة تفضل - [00:05:21](#)

صلاة الفذ بالذات الفذ بخمس وعشرين درجة بخمس وعشرين درجة. تأمل يا طالب العلم. الاحاديث الثلاثة متقاربة الالفاظ جدا ننتقل الى معاني الالفاظ الحديث او الاحاديث قوله الفذ الفذ في كلام العرب يا كرام المنفرد - [00:05:47](#)

الفذ هو المنفرد يقول افضل من صلاة الفذ وتجمع على افذاذ وقد جاء في صحيح مسلم قال صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده معنى كلمة فذ وحده منفردة - [00:06:19](#)

ننتقل الى مسائل هذه الاحاديث الثلاثة. فنقول مستعينين بالله. المسألة الاولى اتفق العلماء على ان صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ افضل من صلاة العبد وحده منفردا وهذا باتفاق العلماء - [00:06:59](#)

استدلوا بهذه الاحاديث التي هي نص صريحة فهي بمنطوقها تدل على الافضية افضل يقول افضل وتفضل فصلاة الجماعة افضل من صلاة المنفرد باتفاق العلماء المسألة الثانية يا كرام من مسائل هذا الحديث - [00:07:26](#)

كيف نوفق بين رواية حديث عبد الله ابن عمر وحديثي ابي هريرة وابي سعيد جاء في هذه الاحاديث الثلاثة يا ابا بلال في حديث ابن عمر بسبع وعشرين درجة في حديث ابي هريرة وابي سعيد بخمس وعشرين - [00:07:56](#)

كيف نوفق بين هذه الاحاديث كيف وفق العلماء بينه اقول احبتي في الله سلك العلماء بالتوفيق بين الاحاديث مسلكين مسلكين الاول مسلك الترجيح يعني نرجح شيئا على شيء اما السبعة وعشرين او الخمسة وعشرين - [00:08:19](#)

فقال هؤلاء نرجح فممنهم من رجع رواية خمس وعشرين بمعنى رجحوا حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة على حديث ابن عمر وقالوا يا كرام معللين بذلك نقل البيهقي وغيره قالوا عامة الصحابة - [00:08:47](#)

الذين ذكروا فضل صلاة الجماعة قالوا خمسا وعشرين خلافا لابن عمر الذي قال ايش؟ سبعا وعشرين فنقدم احاديث عامة الصحابة سيكون الفضل كم خمسا وعشرين ذكر هذا الامام الترمذي ومنهم - [00:09:15](#)

من رجع رواية السبع والعشرين على الخمس والعشرين واقول ليكون الكلام ادق منهم من رجع حديث السبعة والعشرين على احاديث الخمسة وعشرين لماذا قالوا لان حديث السبعة والعشرين حديث ابن عمر فيه زيادة فضل من عدل - [00:09:43](#)

ايهما اكثر فضلا؟ خمسة وعشرين او سبعة وعشرين سبعة وعشرين وهذا الزيادة جاءت من حديث من ابن عمر فقالوا نأخذ الزيادة فنقول الفضل سبعة وعشرين هذا مسلك الترجيح والمسلك الثاني يا كرام مسلك الجمع بين الاحاديث - [00:10:13](#)

الجمع بين الاحاديث والعلماء دائما يقولون شيء يا اخواني الجمع اولى من الترجيح هذا متى ليس على اطلاقه يعني حينما تأتيك نصوص قد يظهر منها التعارض يا ابا عبد الله. التنافر - [00:10:37](#)

فانك الواجب عليك واستوت صحة وقوة تقاربت فالواجب ان نجمع نحاول ان نوفق لا ان نطرح احد هذه الاحاديث لان الاعمال اولى من الاهمال اهمال النصوص اولى من اني انا اترك حديث في الصحيحين - [00:10:56](#)

فاقول احبتي في الله سلك العلماء المسلك الثاني وهو مسلك الجمع بين هذين او بين هذه الاحاديث الثلاثة وغيرها طبعا فذكروا وجوها للجمع. قالوا الكل وارد. الكل محفوظ والكل ثابت - [00:11:19](#)

ذكر هذه الوجوه يا ابا علي الحافظ ابن حجر فقالوا الوجه الاول من وجوه الجمع قالوا الله جل في علاه اخبره بان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرض المنفرد بخمس وعشرين - [00:11:37](#)

ثم جاء الفضل الالهي لانه في الفضل الى سبع بشري وهذا وارد ولا ليس واردا قالوا ايضا من اوجه الجمع قالوا ان الخمس والعشرين والسبع والعشرين هذا الفرق بينهما انما هو بحسب حال المصلي وقرائن صلاته - [00:11:56](#)

بحسب حال المصلي جماعة وقرائن صلاته فان المصلي جماعة يا ابا بلال يتفاوتون الذين يصلون جماعة يتفاوتون فالماشي ليس كالراكب والقريب ليس كالبعيد والخاصع خشوعا تاما او شبه تام ليس كالذي خشوعه اقل. فقالوا هذه الفروق - [00:12:26](#)

في الاجور للفروق بين حال المصلين فممنهم من يأخذ خمسة وعشرين ومنهم من يأخذ سبعا وعشرين وهذا جمع حقيقة حسنة يا كرام ومنهم من قال ايضا عدد المصلين فكلما كثر كلما كان الاجر سبعة وعشرين درجة - [00:12:53](#)

واذا قل خمسة وعشرين درجة ومنهم من ذكر فرقا كذلك اخر. يعني وهو يجمع يقول هذا الفرق هو بين السرية والجهرية فالجهرية

سبعة وعشرين والسرية خمسة وعشرين هذه الوجوه كما ترون وكما سمعت منها ما هو قوي - [00:13:16](#)

منها ما هو قوي والله تعالى اعلم ومنهم من قال قولاً آخر قال قول آخر يختلف عن هذين القولين. فقال اصلاً لا وجود للتعارض حتى نرجح او نجمع قالوا لا وجود للتعارض - [00:13:39](#)

قالوا لان الخمسة وعشرين داخله في ايش السبعة وعشرين انا حينما اقول مثلاً في المسجد خمس طلاب وفي المسجد عشرة او في المسجد عشرة وفيه خمسة هذا داخل في هذا - [00:13:58](#)

فالذكر الخمسة وعشرين لا يعني الاقتصار عليها. وذكر السبعة وعشرين تكون الخمس. وعشرين درجة داخله في في السابع وعشرين والله تعالى اعلم فضل الله واسع عظيم المسألة الثالثة ما هو عدد الجماعة - [00:14:17](#)

التي تحصل بها على هذا الفضل يا ابا عبد الله سبعة وعشرين درجة ما هو العدد اقل عدد الجماعة الذي يحصل به الفضل اقل عدد الجماعة الذي يحصل به الفضل - [00:14:40](#)

اتفق الفقهاء على ان اقل عدد الجماعة الذي يحصل به الفضل اثنان فضل الله عظيم. اثنان تحصل على هذا الفضل هذا باتفاق الفقهاء ويصدق عليك انك ايش جماعة وتأخذ احكام - [00:15:01](#)

الجماعة. طبعاً يا اخواني هذا باتفاق الفقهاء فقط انبئكم بذكر تقييدات بان يكون المصلين رجلاً او بان يكون المصلين رجلين لا ان يكون احدهما ايش؟ رجل وامراً. يعني لا بد ان يتساويا في ان يكون احدهما اماماً للآخر - [00:15:31](#)

هذه القيود والشروط ويأتي ذكرها ان شاء الله في باب الامامة. في باب الامامة. الخلاصة والشاهد ان اقل الجماعة تنعقد باثنين الامام والمؤتم وليس الامام ومصلين وانما الامام المؤتم. تفضل ابو احمد - [00:15:54](#)

هذا ساذكره ان شاء الله تعالى. لكن الان الكلام عام الجماعة اينما كانت يصدق عليها وصف الجماعة باتفاق العلماء بمصلين الامام والمؤتم فصاعداً هذا من فضل الله سبحانه وتعالى علينا. فتخيّلوا لو ان للامامة - [00:16:15](#)

او لصلاة الجماعة شرطاً. تفضل يا ابا اسلم وحده هذا ما تنعقد الجماعة بمعنى ما تأخذ حكم الجماعة بمعنى لا يستطيع ان يجمع والله المستعان نقول احبتي في الله اذا دلت احاديث الباب على ان اقل عدد تنعقد به الجماعة ويحصل به الفضل - [00:16:40](#)

اثنان الامام والمأموم لان لانه النبي عليه الصلاة والسلام جعل الجماعة في مقابلة من في مقابلة الفذ الفرد دل على ان الفرد ليس بجماعة وما فوق الفرد ماذا؟ جماعة. ما هو اقل عدد بعد - [00:17:05](#)

اثنى فنقول ايها الاحبة الكرام لانه جعل الجماعة في مقابلة الفذ اي المنفرد والصلاة وحده فما زاد فهو جماعة. وقد بوب الامام البخاري انظر الى فقه الامام البخاري ما اعجبهم - [00:17:28](#)

بوب الامام البخاري بقوله باب الاثنان فما فوقهما جماعة ثم ذكر حديث مالك بن الحويرث اذا حضرت الصلاة فاذنا واقمنا ثم ليؤمكما اكبركما اذا حضرت الصلاة فايض؟ اذن اقيما ليؤمكما اكبركما. دل على انهم ايش؟ كم واحد - [00:17:48](#)

انهم على انهما مصلين المسألة الثالثة يا كرام وايضاً من ادلة اقل عدد الجماعة لا زلنا في المسألة الثانية حديث رواه ابن ماجة بسند ضعيف. ضعفه البوصيري وغيره قال اثنان فما فوقهما جماعة - [00:18:23](#)

هذا الحديث ضعيف لكن هو من الادلة على ما ذكرناه والصحيح في الصحيح في الغنية والكفاية. المسألة الثالثة يا كرام مسألة مهمة هل الجماعة شرط لصحة الصلاة يعني بمعنى ان لو ان ابا احمد صلى العشاء وحده بلا عذر - [00:18:49](#)

بلا عذر هل صلاته صحيحة؟ او ليست صحيحة؟ هل الجماعة شرط لصحة الصلاة طبعاً اخواني نحن الان نتكلم عن الجماعة عموماً لا نتكلم عن الجماعة في المسجد فقط وانما عن ايش؟ عن الجماعة صلى ابو اسلم مع رجلين او مع رجلين في بيته في سوقه في دكانه في اي مكان في مسجده - [00:19:09](#)

الكلام عن احكام الجماعة ايش؟ عموماً مطلقاً. لا نتكلم عن الصلاة في المسجد التي هي من باب اولى وتدخل في هذه الاحكام. لكن حتى تتضح الصورة امامكم اكثر فاقول احبتي في الله هل الجماعة - [00:19:34](#)

ليس المقصود صلاة المسجد وانما الجماعة شرط لصحة الصلاة. اقول احبتي في الله نذكر الاتفاقات ثم الخلاف. اولاً اتفق العلماء على

ان الجماعة شرط لصحة صلاة الجمعة شرط لصحة صلاة الجمعة فبلا جماعة لا تتعقد الجمعة يصلّيها ظهرا - [00:19:49](#)

تصلّيها ظهرا هذا أولا وثانيا تحت باب المسألة الثالثة هل الجماعة شرط لصحة الصلاة او لا؟ اذا هي شرط لصحة صلاة الجمعة باتفاق العلماء ثانيا شرط لصحة صلاة العيدين عند الحنابلة والاحناف - [00:20:19](#)

ليس بالاتفاق وانما عند الحنابل والاحناف. شرط لصحة صلاة العيد ماذا؟ الجماعة بلا جماعة ما في صلاة عيد هذه المسألة او التفريع الثاني على هذه المسألة الثالثة يا كرام ثالثا بقية الصلوات يعني الصلوات الخمس - [00:20:47](#)

هل الجماعة شرط لصحتها وتنبه؟ المسألة دقيقة جدا ذهب جماهير العلماء جماهير العلماء اكثر العلماء ذهبوا الى ان الجماعة ليست شرطا لصحة الصلاة والحمد لله والحمد لله ذهب جماهير العلماء - [00:21:12](#)

الى ان الجماعة ليست شرطا لصحة الصلاة فلو صلى العبد وهنا نتكلم عن غير المعذورين لو صلى العبد وحده بلا عذر فصلاته صحيحة عند جماهير العلماء احبتي في الله وخالف في ذلك - [00:21:44](#)

بعض الحنابلة فرأوا بعض الحنابلة وليس معتمد مذهب الامام احمد معتمد مذهب الامام احمد ان الجماعة ليست شرطا في صحة الصلاة مع قوله بوجوب الجماعة كما سيأتي لكن بعض الحنابلة كالقاضي - [00:22:15](#)

وغيره رأوا او ذهبوا الى القول بشرطية الجماعة من اجل لصحة الصلاة وهو قول الظاهرية قول الظاهرية يرون ان الجماعة شرط لصحة الصلاة. فان لم تصلي جماعة بلا عذر صلاتك باطلة - [00:22:34](#)

غير صحيح عنده وقد روي عن بعض السلف كابي موسى وغيره كما سيأتي الامر بالاعادة الامر باعادة الصلاة للمنفرد بلا عذر استدلوا بهذا على ماذا على ان الجماعة شرط لصحة الصلاة - [00:22:58](#)

جزاك الله خيرا عمر وقد استدلل الجماهير احبتي في الله على عدم شرطية الجماعة للصلاة بصحة الصلاة في احاديث الباب احاديث الباب الثلاثة اثبتت الاجر للمنفرد او لم تثبت - [00:23:29](#)

اثبتت الاجر للمنفرد. فقالت يا ابا عبدالله الذي يصلي جماعة اعظم اجر بسبعة وعشرين مرة من المنفرد. يعني المنفرد له اجر وقالوا الجماهير ثبوت الاجر للمنفرد دليل على صحة صلاته - [00:23:56](#)

فلو كانت صلاته باطلة له اجر ليس له اجر فقالوا ايها الاحبة الكرام ان المفاضلة دليل على صحة الصلاة فلو لم تصح صلاة المنفرد لما صحت المفاضلة من اصلها. انت تفاضل بين صلاة باطلة وصلاة صحيحة؟ لا - [00:24:15](#)

انت تفاضل بين صلاتين صحيحتين. ايهما اعظم اجرا لذلك احبتي في الله هذا ما ذكره جماهير العلماء وهو الراجح وهو الراجح وصلاة المنفرد صحيحة ولا يعني ذلك برائته من الاثم كما سيأتي ان شاء الله في حديث مستقل - [00:24:41](#)

لكن نحن نتكلم عن حكم تكليفي صحة حكم وضعي صحة وبطلان الصلاة صحيحة الصلاة صحيحة لهذه الاحاديث والله تعالى اعلم. بالمناسبة مال ابن تيمية وقوى القول بشرطية الجماعة في صحة الصلاة - [00:25:05](#)

مال شيخ الاسلام الى القول بالشرطية المسألة خامسة الخامس هل الفضل هذا ما سأل عنه ابو احمد وسيأتي تفصيل وتفريق بين مسألتين هل الفضل هذا الفضل سبعة وعشرين درجة - [00:25:32](#)

للمسجد او للجماعة مطلقا هل الفضل في المسجد او للجماعة مطلقا نقول احبتي في الله ثمة مسألتان سنتكلم عنهما. واحدة الان والثانية في درس قادم وهو هل الثانية التي لا نتكلم عنها الان - [00:25:54](#)

هل الصلاة صلاة الجماعة يجب ان تكون في المسجد يجب ان تكون في المسجد. هذه مسألة سنبحثها وندرسها ان شاء الله تعالى سنبحثها وندرسها ان شاء الله تعالى في درس لانه اورد ابن حجر فيها حديثين - [00:26:23](#)

سنفصل القول فيهما باذن الله تعالى ونبين لكم الراجح بفضل الله سبحانه وتعالى لكن مسألتنا الان حتى ما نخلط مسألتنا الان هل الفضل انا اتكلم عن اي شيء عن السبعة وعشرين درجة؟ هل السبعة وعشرين لمن صلى جماعة في المسجد - [00:26:45](#)

ولو صلى جماعة خارج المسجد في غير المسجد لا يحصل على الفضل. نقول احبتي في الله هذه المسألة سلمكم الرحمن مما جاء فيها شيء من ظاهر الاحاديث التي معنا تدل على ان هذا الفضل مطلق - [00:27:05](#)

ظاهر الاحاديث تدل على ان الفضل مطلق لمن صلى في المسجد وخارج المسجد ومما يدل على ذلك حديث ابي هريرة وحديث ابن عمر وحديث ابي سعيد الذي معنا. احاديث الباب - [00:27:25](#)

لانهما اطلقت هل قيدت ما قيدت والقول الثاني احبتي في الله هو ان الفضل خاص في صلاة الجماعة في المسجد تفضل هذا خاص بصلاة الجماعة في المسجد لا في كل مكان - [00:27:54](#)

استدلوا في حديث ابي هريرة في البخاري ومسلم في حديث ابي هريرة في البخاري ومسلم جاء في حديث لابي هريرة في البخاري ومسلم اسمعوا لهذا الحديث لانه هو اقوى في ظن القاصر دليل في المسألة واقرب دليل - [00:28:23](#)

تستطيع به او يمكن ان يرجح به بين القولين حديث ابي هريرة يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الرجل في الجماعة تضاعف يعني تزيد تضاعف على صلاته في بيته وسوقه - [00:28:43](#)

صلاة الرجل في الجماعة ايش قال تضاعف على صلاته اين في بيته وفي ايش؟ وفي سوقه. اذا ما الجماعة التي يقصدها ها يا ابو عبد الله جمعت المسجد لانه قال لك تفضل صلاته في بيته صلاته في سوق صلاته في بيته وفي سوقه يمكن ان تكون جماعة - [00:29:08](#)

فدل هذا الحديث على ان لفظ الجماعة انما هو منصرف اليه شيء للمسجد انما هو منصرف الى المسجد وهذا ايها الاحبة الكرام القول وهذا القول قول قوي قول قوي في ان الاجر - [00:29:34](#)

انما هو خاص لمن حافظ على الجماعة في المسجد لا في غيره وهو الاقرب والله اما مسألة هل يجب وهل يجوز اصلا ان نصلها خارج المسجد هذه سنبحثها وتلك المسألة يا فاضل تقوي هذا الترجيح - [00:30:04](#)

بمعنى نحن نقول يا كرام ان اقامة الجماعة اصلا في غير المسجد ممنوعة لمن ليس له عذر انتبه عند فريق من العلماء كما ستسمع كما ستسمع لذلك هذه المسألة تدل على هذه. وتقوي هذا القول والله تعالى اعلم. والخلاف واسع حقيقة. وكلمة اكثر - [00:30:33](#)

العلماء على ان الفضل عام مطلق. لان اكثر العلماء لا يوجبون الصلاة في المسجد فظا عن جماعة انت ستتفاجأ يا طالب العلم بعد قليل لما اقول لك ما هو حكم صلاة الجماعة؟ نحن طلبة علم. لا نستحي من الاقوال. ما نخفي الاقوال. لا. نتبنى القول بوجوب الجماعة وبوجوبها في المسجد - [00:31:02](#)

لكن جماهير العلماء يقولون صلاة الجماعة ليست بواجب فرق لما تدرس المسألة دراسة علمية وتهضمها هضمًا سليماً ثم بعد ذلك تعرف كما يقولون كيف تعبد ربك على بصيرة لا على جهل او تقليد والله المستعان. اقول احبتي في الله - [00:31:25](#)

وهذه المسألة سيأتي بحثها قريباً ان شاء الله تعالى انتقل معكم الى حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه او الى حديثي ابي هريرة. تفضل يا فاضل حديث الرابع مئة - [00:31:47](#)

والحديث الرابع مئة وواحد نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امروا ثم - [00:32:04](#)

رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة فاحلق عليهم بيوتهم. والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرضاً سمينا او مرماتين حسنتين حسنتين لشهد متفق عليه هو اللفظ للبخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين - [00:32:29](#)

العشاء وصلاة الفجر ولو يعلم ما فيها لاتوهما ولو حبوا. ولو حكم ولو يعلمون ولو يعلمون ما فيه ايمان. نعم. لاتوهما ولو حبوا. ولو حبوا. نعم متفق عليه. احسن الله اليكم - [00:33:01](#)

هذين الحديثين العظيمين نبوب عليهما بقولنا حكم صلاة الجماعة حتى يتم الفائدة فان الحديث الثلاثة الاولى تكلمت عن الفضل ولا ينبغي لاهل الفضل ان يزهدوا بهذا الفضل ويفرط الواحد منهم بصلاة الجمعة. نحن ما تكلمنا او ما وعظنا انفسنا واخواننا - [00:33:23](#)

عن فضل واهمية صلاة الجماعة كفى بها شرفاً ان المحافظين عليها نعتوا بالرجولة في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال رجع لا تلهيهم تجارة - [00:33:50](#)



ولا بيع عن ذكر الله لذلك احبتي في الله ان فضل صلاة الجماعة عظيم جدا كفى به دليلا على عدم الرجولة على الرجولة. وكفى به دليلا على انك لست من الغافلين المنشغلين بدنياك - [00:34:14](#)

المنشغلين بدنيا والاحاديث التي معنا الان تستطيع ان تتكلم فيها عن عظم قدر صلاة الجماعة كما ساتكلم ان بارك الله لنا في الوقت. فاقول احبتي في الله اورد ابن حجر - [00:34:33](#)

ها هنا حديثين عظيمين. اما الاول فهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه قال والذي نفسي بيده يقسم محمد صلى الله وسلم - [00:34:49](#)

والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحتطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها لو ان الجالسين في بيوتهم او في اسواقهم الزاهدين بصلاة الجماعة يسمعون هذا الحديث يقول والذي نفسي بيده - [00:35:06](#)

لقد هممت ان امر بالصلاة فيؤذن لها لقد هممت ان امر بحطب فيحتطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيا ام الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة - [00:35:34](#)

واحرق عليهم بيوتهم ماذا فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين مشاهد العشاء قال ابن حجر متفق عليه واللفظ للبخاري وعنه قال اي عن ابي هريرة قال - [00:35:57](#)

قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ماذا يريد الغافل عن صلاة الجماعة اعظم من هذين الحديثين - [00:36:24](#)

متوعد بحرق البيوت الله المستعان اقول احبتي في الله التخريج اولا الحديث ان في الصحيح الاول في المتفق عليه وجاء بلفظ البخاري والثاني في المتفق عليه. لكن جاء في بعض هوايات مسلم - [00:36:50](#)

بيان مناسبة الحديث الاول لماذا يقسم النبي عليه الصلاة والسلام ويقول هذا الكلام؟ كلام حقيقة مخيف وهو صادر من الرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم جاء في صحيح مسلم يا كرام - [00:37:15](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اناسا في بعض الصلوات فقد اناسا في بعض الصلوات وقال لقد هممت ان امر بالصلاة. الحديث والحديث الثاني قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام اذكر لكم تمام الحديث - [00:37:34](#)

اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجل في ام الناس فاخالف الى اقوام الحديث - [00:38:05](#)

يعني الحديث الثاني هو الحديث الاول لكنه مهم جدا ذكر ابن حجر لهذا الحديث وذكره للقطعة الاولى منه للرد على الذين لا يرون وجوب الجماعة كما سيأتي ان شاء الله - [00:38:28](#)

الفاظ الحديث يا كرام معنى قوله عليه الصلاة والسلام اخالف قال ثم اخالف الى رجال اخالف يعني اتي العرب تقول خالف الى فلان اتاه اذا غاب عنه ما تقول اخالف يعني ازوره لا - [00:38:48](#)

هذي تقال اذا ذهب الى من غاب عنك تقول اخالف اليه ومعنى العرق قال يجد عرقا سمينا. العرق يا كرام عظم اخذ اكثر اللحم منه يعني الشيء ايش فقير اكرمكم الله - [00:39:13](#)

ما قال قطعة لحم كبيرة لا. عرق قطعة لحم عظيمة اخذ اكثر ما عليها من الهبر من اللحم جاء في رواية عند مسلم عظما سمينا. بدل عرقل وهذا تشبيه عظيم من النبي عليه الصلاة والسلام. ومعنى المرماتين - [00:39:37](#)

المرمى بكسر الميم وفتحها يعني مرمى تثنية ايها الاحبة تثنيتهما مرماتين او مرماتين. المرماء مفرد مرماتين معناها ظلف الشاة ظل في الشاة هل له قيمة لا وزن له وقيل ما بين الظلف - [00:40:02](#)

ما بين ضلف الشام الشاهد من هذين المثليين تحقير الامر الذي لو سمع عنه الناس جاؤوا الى المسجد فجاءوا للمسجد. يعني يسمع انه يوجد عظم يقسم او ظلف شاة يأتي. يأتي والله المستعان - [00:40:26](#)

المسائل والفوائد المسألة الاولى احبتي في الله حكم صلاة الجماعة كم معنى وقت يا اخواني للاذان المسألة طويلة ما اريد انها تنقطع.

اقول مستعينا بالله. حكم صلاة الجماعة. صلاة الجماعة ايها الاحبة الكرام - [00:40:47](#)

وقع فيها خلاف بين العلماء هل هي واجبة على الاعيان او هي سنة او فرض كفاية. ذهب جمهور العلماء الاحناف في الاصح من

مذهبهم والمالكية والشافعية في قول الى ان صلاة الجماعة سنة مؤكدة - [00:41:04](#)

سنة مؤكدة للرجال استدلالا بحديث ابي هريرة وابن عمر وابي سعيد في كلامنا قبل قليل التي تدل هذه الاحاديث على المفاضلة بين

صلاة الجماعة وصلاة الفرد وقال الجمهور هذه الاحاديث تدل على عدم وجوب صلاة الجماعة - [00:41:28](#)

قالوا لان المفاضلة زيادة في الكمال والكمال شيء زائد فليس بواجب قالوا هذه الاحاديث تدل على ان صلاة الجماعة اكمل قل كمان

شيء زائد عن واجب قالوا الكمال شيء زائد عن الواجب - [00:42:03](#)

هذا واحد ايضا استدلوا لقوله عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم اذا حضر العشاء واقيمت الصلاة فابدأوا او اذا نعم فابدأوا

بالعشاء. يعني بصلاة العشاء. اذا حضر العشاء طعام واقيمت الصلاة فابدأوا بصلاة - [00:42:29](#)

العشاء قالوا تقديم الطعام عليها دليل على عدم وجوبها ايضا استدلوا بقصة عتبان بن مالك في المتفق عليه لما طلب من النبي صلى

الله عليه وسلم ان يأتيه ان يأتيه ليصلي عنده. وكان رجلا ضريرا - [00:42:54](#)

وشكى الى النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يستطيع ان يصل المسجد. بسبب ما يتعرض له في الطريق. من شيء من الازى فجاءه

النبي عليه الصلاة والسلام فصرى عنده في مكان ليتخذ مصلى. قالوا النبي عليه الصلاة والسلام ان لهذا الرجل ان يصلي -

[00:43:18](#)

في بيته هذا القول الاول وهذه ادلته انها سنة مؤكدة للرجال القول الثاني يا كرام قول الشافعية في المشهور في مشهور مذهب

الشافعية وهو ان صلاة الجماعة فرض كفاية لا فرض عين - [00:43:36](#)

ما معنى فرض كفاية لا فرض عين اي اذا اقيمت في بلد سقطت عن البقية اذا اقامها سقطت عن اذا قامت جماعة سقطت عن بقية

الناس وان تركت بالكلية اثم الجميع. هذا معنى فرض الكفاية - [00:44:02](#)

اي حد كفائي شخص يكفي الجميع. اقل جماعة تكفي بقية الناس هذا هو مذهب الشافعية. وقال به بعض الاحناف استدلالا بحديث

ابي الدرداء استدلالا بحديث ابي الدرداء عند ابي داود والنسائي بسند صحيح - [00:44:29](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا دليل الشافعية قالوا ما من قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم

الصلاة قال لا تقاموا - [00:44:54](#)

ثلاثة في قرية لا تقام فيهم الصلاة الا استحوز عليهم الشيطان يعني لو اقاموها الثلاثة لما استحوز الشيطان على قالوا هذا الدليل يدل

على انها فرض كفاية يعني لو اقام بها اقل الجماعة - [00:45:13](#)

ما استحوز الشيطان وذهب الوجوب عن الجميع كما استدلوا بالاجماع على عدم جواز تعطيل المساجد من الجماعة كلها. انتبه

الاجماع اجمع العلماء على جواز تعطيل المساجد كلها من الجماعة قالوا الشافعية قالوا هذا يدل - [00:45:33](#)

على انه ما هو الممنوع الممنوع ما هو؟ تعطيلها بالكلية وليس الممنوع الا تقام في كل الاماكن وليس الواجب ان تقام في كل الاماكن.

هذا كلام الشافعية رحمهم الله تعالى. والقول الثالث - [00:46:04](#)

قول اصحابنا الحنابلة في معتمد مذهبهم وقال به جمع من الاحناف والشافعية في وجه قرره الامام النووي نذكره بعد الاذان ان شاء

الله تعالى الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه - [00:46:27](#)

ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله كنا نتكلم عن حكم صلاة الجماعة وبيننا القول الاول وهو السنية قول جمهور

العلماء. والقول الثاني قول الشافعية في مشهور مذهبهم. وهي وهو ان صلاة الجماعة فرض كفاية - [00:46:59](#)

والقول الثالث احبتي في الله قول الحنابلة في معتمد مذهبهم. وقال به جمع من الاحناف قال به جمع من الاحناف وهو وجه عند

الشافعية. وهو قول الظاهرية وهو ان صلاة الجماعة فرض عين - [00:47:15](#)

فرض عين وهذا القول احبتي في الله الذي قال به الحنابلة استدلوا به بجملة من الدالة اسمع يا مسلم يا من يتساهل في صلاة

الجماعة اسمع ادلة وجوب صلاة الجماعة عند الحنابلة - 00:47:35

وهو القول الراجح. اقله قبل ان اذكر ادلتهم اولا الاية يقول الله جل في علاه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك قال العلماء يا ابا عبدالله ان الله امرهم في حال الخوف - 00:47:55

ان يقوموا مع النبي عليه الصلاة والسلام فهذه الاية اقوى دليل على وجوب صلاة الجماعة الله في حال الخوف ما رخص تركها بل امرهم ان يقوموا. وتأملوا صفة صلاة الخوف. فريق يقوم امام العدو وفريق يصلي. يذهب فريق ويرجع فريق. لم؟ لانه واجب -

00:48:20

لأنها واجبة. هذا القول او هذا الدين الاول. والدليل الثاني احبتي في الله احاديث الباب فحديث ابي هريرة ايها الاحبة الكرام فيه التحريق والاحراق والتحريق لا يكون على ترك امر - 00:48:42

مشنون وانما على ترك امر واجب هذا الحديث انظر ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام. امر بحطب يجمع اترك رجل يصلي بالناس ثم انطلق الى من لا يشهدون الصلاة واحرق عليهم بيوتهم - 00:49:04

لماذا يريد ان يفعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام؟ لانهم تركوا امرا مستحبا او لانهم تركوا امرا واجبا اذا حديث ابي هريرة ايها الاحبة الكرام من اقوى الادلة فان التحريق لا يكون الا في امر واجب. كما استدلت الحنابلة بحديث الاعمى - 00:49:23

في صحيح البخاري ومسلم وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال جاء رجل اتى رجل اعمى الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اسمع ايها المبصر يا من صحح الله لك بدنك - 00:49:42

يا رجل اعمى الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني. يعني ما عندي احد يأتي بي الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له - 00:50:04

فيصلي في بيته فرخص له النبي عليه الصلاة والسلام ثم ولى لما ولى قال فلما ولى دعاه اي لما ذهب هذا الرجل دعاه النبي عليه الصلاة والسلام. فقال هل تسمع النداء؟ قال نعم - 00:50:22

هل تسمع النداء قال نعم قال اذا فاجب لبي هذا النداء اذا هذا الحديث ايها الاحبة الكرام يدل دراسة صريحة على عدم الترخيص للاعمى فضلا عن غيره. كما استدلو باثر ابن مسعود - 00:50:40

في صحيح مسلم هذا من كلام ابن مسعود اسمعوا لهذا الكلام يقول عبد الله ابن مسعود من سره ان يلقي الله غدا مسلما يعني الذي يريد ان يقدم على الله مسلم - 00:51:03

يقول فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن حيث يعني في المكان الذي ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهم من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم - 00:51:16

كما يصلي هذا المتخلف. يعني متخلف عن الجماعة. في بيته لتركتكم سنة نبيكم. ولو تركتم سنة نبيكم لو ظللتما ماذا ينتظر الانسان اكثر من هذا الكلام الصريح. والواضح في وجوب صلاة الجماعة - 00:51:41

يقول وما من رجل يتطهر ويحسن الطهور الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة حسنة ويرفعه بها درجة ويحط بها عنه خطيئة ولقد رأيتنا - 00:52:04

يقول ابن مسعود ولقد رأيتني عن الصحابة وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق يعني صلاة الجماعة الذي كان يغيب عنها في الزمن الاول المنافق والمعدور والمرأة والصبي والمجنون فاختر لنفسك صنفا من هذه الاصناف - 00:52:28

اذا كنت تتخلف عن صلاة الجماعة والله المستعان وايضا ايها الاحبة الكرام يقول ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف حتى المريض كان لا يتخلف عن - 00:52:50

عن صلاة الجماعة وايضا استدلو بحديث ابن عباس لا صلاة لمن سمع او من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر وهذا الحديث ايها الاحبة الكرام حديث ابن عباس - 00:53:11

جاء عنه موقوفا هو عند ابن ماجة والبيهقي مرفوعا وصح عنه عن ابن عباس موقوفا عند ابن ابي شيبه بلفظ من سمع المنادي ثم لم



يجب من غير عذر فلا صلاة له - [00:53:31](#)

فلا صلاة له وجاء ايضا يا اخواني عن ابي موسى الاشعري بنفسه هذا اللفظ سمع المنادي ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له. وهذا هو القول الراجح احبتي في الله - [00:53:52](#)

وهو وجوب صلاة الجماعة على الاعيان الا المعذور الا المعذور ومن اقوى الدالة التي نرجح بها هذا القول الاية وحديث ابي هريرة يحرق عليهم بيوتهم ومن اقوى الدالة كلام ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:54:08](#)

ومن اقوى الدالة ايضا ان صلاتك في بيتك مهددة عند طائفة من الناس بعدم الصحة تخيل كما ذكرنا في شرطية الجماعة الله المستعان. فضلا انك يا مسلم لا اظن مسلما يرضى بوصف النفاق - [00:54:32](#)

بعض المسلم يقبل ان يشترك مع المنافقين في صفة من صفاتهم ونعت من نعوتهم وهو التخلف عن صلاة الجماعة لذلك كلما تكاسلت عن صلاة الجماعة ولا سيما الفجر والعشاء كما قال اثقل الصلاة على المنافقين - [00:54:53](#)

اثقل الصلاة على المنافقين. اذا كسلت عن الفجر فتذكر ان هذا دأب المنافقين ان كنت تحب ان تشاركهم احسن الله عزاءك. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والله المستعان - [00:55:16](#)

لذلك اذا اردت شيئا يوقظك على صلاة الفجر الهروب من النفاق الهروب من النفاق اعظم منه يوقظك على صلاة الفجر ان لا تشابه المنافقين. فاسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم - [00:55:35](#)

ان يعيننا واياكم على المحافظة على هذه الصلوات. التي اقول وبكل مرارة تكاد تكون من اواخر شعائر الاسلام الظاهرة صلاة الجماعة وقد جاء في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:53](#)

تنقض عرى الاسلام عروة عروة اولها الحكم واخرها الصلاة اولها واخرها الصلاة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم بقيت بقية في الاجابة عن ادلة الجمهور القائلين بالسنية نبدأ بها درسنا القادم بحول الله - [00:56:12](#)

والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:39](#)